قال ابن عباس ان داود عليه السلام جزّأ زمانه اربعة اجزا
يومًا للعبادة ويومًا للقضاء ويومًا للاشتغال بخواص اموره
ويومًا يجمع فيه بني اسرائيل فيعظهم ويبكيهم فجاؤه في غير يوم
القضاء ففزع منهم ولانهم نزلوا عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب
والحرس حوله لا يتركون من يدخل عليه ﻫ خصمان خبر
مبتداء محذوف ﻫ اي نحن خصمان ولا تشطط ولا تجر ﻫ وقرئ
ولا تُشطط اي ولا تبعد عن الحق وقرئ ولا تشطط ولا تشاطط
وكلها من معنى الشطط وهو مجاوزة الحد وتخطي الحق ﻫ
وسواء الصراط وسطه ومحجته ضربه مثلا لعين الحق ومحضه
اخي بدل من هذا او خبر لانّ ﻫ والمراد اخوة الدين او اخوة
الصداقة والالفة او اخوة الشركة والخلطة لقوله تعالى
وان كثيرا من الخلطاء وكل واحد من هذه الاخوات تدلي بحق
مانع من الاعتداء والظلم ﻫ وقرئ تَسع وتَسعون بفتح التاء
ونِعجة بكسر النون وهذا من اختلاف اللغات نحو نَطع
ونِطع ولَقوة ولِقوة ﻫ اكفلنيها ملكنيها وحقيقته
اجعلني اكفلها كما اكفل ما تحت يدي ﻫ وعزني وغلبني
يقال عزه يعزه قال
قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح
يريد جاءني بحجاج لم اقدر عليه ما ارده به واراد بالخطاب

مخاطبة



مخاطبة المحاج المجادل او اراد خطبت المراة وخطبها
هو فخاطبني خطابا اي غالبني في الخطبة فغلبني حيث زوجها
دوني ﻫ وقرئ وعازني من المعازة وهي المغالبة ﻫ وقرا ابو
حيوة وعزني بتخفيف الزاي طلبًا للتخفيف وهو تخفيف غريب
كانه قاسه على ظلت ومست ﻫ فان قلت ما معنى ذكر
النعاج قلت كان تحاكمهم في نفسه تمثيلا وكلامهم
تمثيلا لان التمثيل ابلغ في التوبيخ لما ذكرنا وللتنبيه على انه
امر يستحيا من كشفه فيكنا عنه كما يكنا عما يستسمج
الافصاح به وللستر على داود عليه السلام والاحتفاظ بحرمته
ووجه التمثيل فيه ان مثلت قصته او ربما مع قصة داود بقصة
رجل له نعجة واحدة ولخليطه تسع وتسعون فاراد صاحبه
تتمة المائة فطمع في نعجة خليطه واراده على الخروج من
ملكها اليه وحاجه في ذلك محاجة حريص على بلوغ مراده والدليل
عليه قوله وان كثيرا من الخلطاء وانما خص هذه القصة لما
فيها من الرمز الى الغرض بذكر النعجة ﻫ فان قلت انما
تستقيم طريقة التمثيل اذا فسرت الخطاب بالجدال فان فسرته
بالمفاعلة من الخطبة لم يستقم قلت الوجه مع هذا التفسير
ان اجعل النعجة استعارة عن المراة كما استعاروا لها الشاة
في قوله يا شاة ما قنص لمن حلت له ﻫ

Copyright © King Saud University